فصرح بأن من أرسل رائد طرفه ورجع بوبال عرسله
وحتفه لانه يري مالا قدرة له على كثيره ولا صبر
له عن يسيره فاي حالة أصعب من هذه الاحوال
واي شي أعظم من مقاساة هذه الأهوآ والاهوال
واي امر أنكي من مكابدة هذا الخطب الجلي الجليل
واي بطل يقوي على مقابلة هذا الهم العريض الطويل
واي شجاع يثبت لنوافث سحر هاتيك الجفون
واي همام يصبر على مناضلة هاتيك العيون
واي عين لا تدمع عند معاينة هاتيك القدود
العوامل واي كبد لا تتقطع عند مشاهدة هاتيك
المعاطف والشمائل واي قلب لا يذوب الي تلك
المحاسن التي هي الطف من مر النسيم واي
غصن لا يميل عند قوام ذلك الغصن القويم
واي كبد لا يظمأ عند ريقه الذي هو أحلى من التسنيم
واي لب يقدم على هذا الخطر العظيم شعر
نظرتك نظرة بالخيف كانت جلاء العين مني بل قذاها
فواها كيف تجمعنا الليالي وواها من تفرقنا وأها

على

على أن العين هي التي توقع القلب في التعب وتوفر نصيبه
من اسهم الهم والنصب وترميه بدواهي الهوان
ودواعي الهوي وتسلمه الي مكايدة الغرام ومكابدة
الجوي فلو عذبت بطول السهر وكثرة الدموع وبغيض
الجفون وعدم الهجوع وبمسامرة الاحزان والفكر
وبمراقبة النجوم الي السحر وبعدم الاغفاء وطول
السهر لكان استحقاقها وجود جود الدمع وان طما
وعدم المنام وان نما شعر
لأعذبن العين غير مفكر فيما جرت بالدمع او سالت دما
ولاهجرن من الرقاد لذيذه حتى يعود على الجفون محرما
هي أوقعتني في حبائل فتنة لو لم تورطني لكنت مسلما
سفكت دمي فلاسفكن دموعها وهي التي ابتدأت فكانت اظلما
وموجب هذه المقدمة الواعظة والالفاظ
التي هي بالتحذير لافظه انني خرجت في بعض الايام
متفرجا وسائحا وجائلا طرفي في الرياض وسانحا
وصحبتي صديق لي في المحبة صادق ورفيق لي فيما
اروم موافق قد ملك كل حسن وظرافه وجمع

Copyright © King Saud University